رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "التوحيد"

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا المجلس وهذا اللقاء - 00:00:00

مجلسا مباركا ولقاء علميا مذكورا عنده جل وعلا بالثناء علينا ونحن متجالسون في بيته نذكر كلامه ونتدارسه فيما بيننا ايها الجمع الكريم التوحيد هو اعلى قيمة ما يحتاج ما يحتاج يا اخوان ما يحتاج - 00:00:20

هو اعلى قيمة واعظمها في هذه الدنيا واجزلها اجرا في الاخرة وهو توحيد الله جل وعلا ومن التوحيد اجتماع الكلمة يجتمع فيها الناس على ولي امرهم فيها صلاح دنياهم الذي به معه - 00:00:47

استقامة امرهم في دينهم وقيامهم بواجب وحدود ربهم سبحانه وتعالى توحيد الله لاجله خلقنا معاشر المكلفين انسا وجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لاجله بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:01:10

كلهم جاءوا بهذا التوحيد. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لاجله انزل الله الكتب لاجله قامت الدنيا والاخرة لاجله خلق الله الجنة والنار لاجله قامت سوق الجهاد في سبيل الله جل وعلا - 00:01:33

يجري هذا التوحيد والتوحيد لا يستقيم لا يستقيم لك ايها المؤمن حتى تتجنب ما يناقضه في اصله او يناقضه في كماله الواجب فاما الذي يناقصه يناقضه في اصله الشرك الاكبر - 00:01:55

والنفاق الاكبر الكفر الاكبر ولا يتأتى هذا التوحيد حتى ايضا يتجنب صاحبه منه ماذا؟ يتقي منه ما يناقض كماله الواجب في الشرك الاصغر والنفاق الاصغر والكفر الاصغر والشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفق - 00:02:16

في اجل كتبه وانفعها واعظمها بركة واكثرها انتشارا في كتاب التوحيد اذ دار على هذه القضية وهذه القيمة العظمى بتعليم التوحيد وفي الحذر مما يناقضه ويضاده في اصله او في كماله الواجب - 00:02:42

ولهذا جاءت ابواب هذا الكتاب الستة والستون جلها بالتحذير والتخويف وتعليمي وتبيني ما يناقض اصل التوحيد ويناقض كماله الواجب مما يناقض اصل التوحيد مرادات القلب وذلك ان اصول الشرك المناقضة للتوحيد اربعة - 00:03:02

شرك الدعوة وهو اللجأ والدعاء وطلب الحاجات من الوسائط والوسائل الى الله ثانيا شرك الارادة. وهو شرك النيات وشرك المقاصد ان يكون مراده في العبادة غير وجه الله وهو الشرك الخفي - 00:03:26

الذي خافه علينا صلى الله عليه وسلم اعظم من مخافته علينا فتنة الدجال التي هي اعظم واشنع وافظع البدع من لدن ادم الى ان تقوم الساعة وقد جاء في السنن قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم - 00:03:49

بما هو اخوفني عليكم من فتنة الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي ثم بينه يقوم الرجل فيزين صلاته بما يرى من نظر الرجل اليه تؤدي العبادات لكن نيتك ما هي بالله - 00:04:09

سواء فيها كلها او في بعضها او في واحدة منها والرياء خفي يسري الى النفوس سريان الشعاع وقد لا يبالي به صاحبه ثم يقع في موبقاته الاصل الثالث من اصول الشرك المناقضة للتوحيد شرك الطاعة ان يطيعنا غير الله ايا كان هذا المطاع - 00:04:29

عظيمة في عظمه. كبيرا في كبره. عالما في علمه جاهلا في جهله يطيعه في تحليل ما حرمه الله او تحريم ما احله الله وقد جرت قصة تبين هذا الامر وتجليه - 00:04:58

اجلاء عظيم فان علي ابن حاتم الطائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاكرم النبي وسادته وعظم شأنه فاثر هذا كله فيه حتى

امن سمع قبل ذلك نبينا يقرأ الاية من سورة براءة - 00:05:14
لقوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وقال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون الله ما اتخذناهم اربابا. قال يا عدي - 00:05:37
اليسوا يحلون لكم الحرام وتحلونه قال بلى ترى العرب اهل صدق يا اخواني ولو كانوا مشركين اللف والدوران ما جاءنا الا بعد ذلك ومن دلائل انهم اهل صدق ابوا ان يقولوا لا اله الا الله لان لا يلتزموها - 00:05:56
بينما المنافقون قالوها ولم يلتزموها وهو من عدي ايش يقول؟ تراه عادي ما هو بعدي يلعبون عليكم في الاعلام. عادي بفتح العين قال اليسوا يحرمون عليكم الحرام؟ فتحرمونه يحرمنا عليكم الحلال فتحرمونه - 00:06:17
قال بلى يا رسول الله قال فتلك عبادته ولهذا شرك الطاعة اصل من اصول الشرك الاربعة الاصول الشرك الاربع. الاصل الرابع شرك الذبح يسمى بشرك النذور والقرابين. وهو من اكثر انواع الشرك الان انتشارا في العالم - 00:06:39
اعني في العالم بين المسلمين فيما يقدمه يسوقه من القرابين للولي الفلاني والضريح العلاني يشوفوا الغنم والبقر والابل والدجاج والبطة والوز ومن شرك التعظيم في الذبح ما يقع عند بعض القبائل اذا اقبل عليهم عظيم في عظمه - 00:07:00
كان يقبل عليهم شيخا من شيوخ القبائل او امير او وزير او كبير شأن ويستقبلونه في طريقه بذبح النحائر والذبائح في مدرجته فان هذا مما اهل به لغير الله ومعنى اهل به لغير الله عظم به غير الله ولو ذكر اسم الله عليه فلا ينفع ذلك ولا يبيته - 00:07:27
الشيخ محمد في هذا الكتاب ذكر انواعا مما يناقض التوحيد في اصله ومما يناقضه في كماله الواجب منها الارادة فبوب بابا باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وذكر فيه قول الله جل وعلا - 00:07:52
في اية سورة هود في اوائلها ما هي يا ترى؟ اه ما الاية التي ذكرها الشيخ في هذا الباب مبوبا لها على شرك الارادات ها يا شيخ محمد مارية كتاب التوحيد - 00:08:15
باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا اولئك الذين سلموا في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا. من كان يريد الحياة الدنيا وزينته نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:08:42
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. حبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون كما ورد فيه الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين عيسى ابن الدرهم تعيسى عبد الدينار - 00:09:02
تعس عبده الخميصة تعس عبد الخميلة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش وكم هي الان عبادة الدنيا والمال والجاه وتعظيم النفوس له وانسياقها وراءه حتى باع دينه لاجلها حتى يمدح ويثنى عليه - 00:09:16
استؤجر بالمال الشعراء والسنابيين استؤجر الشعراء والسنابيون والاعلاميون والشيلات حتى يرفع من فظيعة وحتى يمدح ويثنى عليه ولو طرق بابه مسكين ما اعطاه الا ربع معشارة هذا من حب الدنيا وحبي - 00:09:40
العمل فيه فاذا كان العمل لله يصلحه للدنيا فهذا اوبق واشد في دينه وتوحيده ومن ذلكم يا ايها الجمع الكريم الحلف لما كان الحلف تعظيم وتوفيق للامر بعظيم كان الحلف بالله توحيد وايمان والحلف بغير الله كفر شرك - 00:10:04
وعظم من حلف بالله فاجرا لينفق سلحته او يمضي امره ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة في رواية ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيه ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم - 00:10:27
المسبل ازاره. والمنان والمنفق سلعته بالحدث الكاذبة في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة وكنا نحلف بابائنا - 00:10:48
فارسل فينا مناديا ينادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او الحلف بالاباء يتنوع اليوم. وراس ابوي وعز ابي وفخر قبيلتي هذا محله بالاباء - 00:11:09
ومنه الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام ومنه الحلف بحياة النبي ومنه الحلف بالامانة بامانتك كذا وامانتك ومن حلف بالامانة فليس منا يقول عليه الصلاة والسلام ومنها الحلف بالذمة بذمتك حصل كذا يقول بذمتي بباء القسم حصل كذا وكذا - 00:11:32

او ياخذ من العام ويجريه على على رقبته لان معناها هذا او او الموت ومن حلف بالامانة فليس منا يتبرأ منه ما عليه الصلاة والسلام لمقاربتهم الشركة الاصغر في الالفاظ - 00:11:57

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ثالث في هذا واختم به ما يتعلق في النفوس بقلة تعظيم الله او التحكم والتحجر والتألي على الله - 00:12:13

اغترارا بعملك يعني انت تمون على الله عز وجل انت تتحجر عليه تتحكم عليه وقد ترجم عليه الشيخ بابا لكتاب التوحيد قال باب ما جاء في التألي على الله. اي التحكم والتحجر - 00:12:31

لانها قلت مخافة الله وتعظيمه في نفوس الناس وذكر فيها الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لقى رجلا من بني اسرائيل ممن قبلنا وكان عابدا ويرى اخاه او ابن عمه على المعصية فيأمره وينهاه - 00:12:52

كلما رآه على معصية امره بالخير والمعروف ونهاه عن الشر والمنكر في يوم من الايام والنفوس تأخذ حظها من صاحبها رآه على معصية فخوفه بالله وامره ونهاه وقال ذلك العاصي اليك عني - 00:13:13

خلي بيني وبين ربي يفعل بما شاء يعني بلسان حالنا اليوم ما لك شغل وش دخلك؟ اشغلتني فاثار هذا العاصي المذنب اثار ذلك العابد فتطاول واغتر واصيب بالعجب والغرور. فقال والله لا يغفر الله لك - 00:13:33

تحكم وتحجر على الله المغفرة بيدك ولا بيد الله ما انت الا ناصح كما قال الله جل وعلا في حق رسله لست عليهم قال الله جل وعلا في علاه من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - 00:13:58

اني قد غفرت له واحفظت عمله يقول ابو هريرة رضي الله عنه احد الرواة في الحديث تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت اي احبطت دنياه واخرته. لما تحجر وتألى على الله عز وجل - 00:14:20

وقريب من هذا وان لم يطابقه من كل وجه من ترك الحلف بالله توفيقا للامر وتعظيما فحلف بالحرام وحلف بالطلاق وهل هذا الطلاق الثلاثة المحرمات المسرحات المرة الخامسة له وهي الحلف بالظهار لا لا مني مثل ظهر امي الا اكرمك واذبح لك واحط لك وازين لك - 00:14:37

لو قام في قلبي هذا وامثاله تعظيم الله التعظيم اللائق ايستغني عن ذلك الى هذه الامور قام في قلبه تعظيم الحرام اشد من تعظيم الله وتعظيم الطلاق واحدة او الطلاق ثلاث او الظهار اشد من تعظيم الله - 00:15:03

ومجتمع يؤيده للاسف حتى يقول قائلهم بلسان حاله. ولسان مقاله كما سمعناه وسمعتموها. افلان عزيمته باردة له صامت كان طلق واقع يا اخواني حتى ينشأ على ذلك الصغار ويهرم عليه الكبار - 00:15:26

اذا ما تكون العزيمة باردة الا بالطلاق والتحريم اذا انت ما عظمت الله وهو ما عظم الله. التعظيم اللائق به كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سألكم بالله فاعطوه - 00:15:47

ومن حلف لبئر له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله يتبرأ منه ربي ويبرئ النبي سلم الله منه. لما قنع بالطلاق والعتاق والحرام ولم يقنع بالحلف بالله عز وجل - 00:16:07

كل هذا يا ايها الجمع الكريم وامثاله مما يجعلنا بحاجة ماسة واكيدة الى تعلم التوحيد والعمل به لا يقول القائل درسناه ونحن صغار ان درسته ولم تعمل به الحجة وظوعفت عليك - 00:16:25

اعده وكبره وانظر فيما وقعت فيه انت من غلط وسددها قبل ان يذهب عنك تذهب عنك حياتك وينطوي عنك عليك اجلك وتلقى ربك بهذه المنقصات المحرمات للتوحيد او لكماله الواجب - 00:16:44

اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا وان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب كما واسأله جل وعلا ان يختم لنا ولكم بخاتمة السعادة - 00:17:05

وهو راض عنا غير غضبان. نسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - 00:17:23

ولمشايخنا ووالاتنا ودرارينا ولجميع المسلمين. ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه سؤال اي نعم يعني ما جاء في وجه الله الا وقت العزيمة وقبل العزيمة في وجه الله - 00:17:44

ايه هذه مسألة مهمة فيها ارخاص لوجه الله وجه الله عظيم لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يجوز ان يسأل بوجه الله عزيمة يعزم بها او او دعوة يدعو بها غيره - 00:18:18

هذا ارخص واستنقص وجه الله وجه الله عظيم ما يسأل به الا ما هو عظيم الجنة او النجاة من النار لا يسأل بوجه الله الا الجنة. قاله النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 00:18:38

نعم سم سم ايه من طلق عليك من طلق عليك ولكن هذا لا ما هو الاطار العام هذا الاطار الخاص الاطار العام الهياط اي نعم. نعم. لو قال علي الطلاق - 00:18:55

ان اذبح لك او اكرمك ثم لم يوجبه ضيفه فليذبحها وليقسمها على الفقراء ينفذ ما قاله معلقا طلاقه به. هذا طلاق معلق بالشر الائمة الاربعة على انه ما هو بيمين على ان الطلاق طلاق معلق بالشرط - 00:19:50

اشترط طلاقه الا من اكرامه. والا من احسان اليه لا انا اخذه حذف الحلف بالله الحلف بغير الله ما يجوز. نعم سم الله يحييك. الله يحييك. اول شي والله بنحبك بالله. جزاك الله خير - 00:20:13

كفو الصيفية على على اخ وعلى نعم هذا سؤال مهم وبفرقه الى عدة اجزاء ترى اخر سؤال يا الربع اسمحوا لنا بعدها في مثل هذه المجامع اجتماع الناس مع بني عمومته واقاربه في بلده في قريته في جهته يتجمعون - 00:20:41

ويتحالفون على اكرام هذا واكرام الثاني انا انصحكم عند الاكرام والحلف يستثني والله ان شاء الله وان اخلف يمينه او حنف فيها لا كفارة فيه لانه استثنى وقال ان شاء الله - 00:21:25

هذه واحدة فان حلف ان يكرم زيدا فلم يوجبه زيد ثم حلف ان يكرم عمرا فلم يوجبه عمرو ثم حلف ان يكرم سعيدا فلم يوجهه سعيد فيها ثلاثة ايمان فيها ثلاثة ايمان اذا كان قاصدا لها - 00:21:45

اما اذا قال والله من غير قصد وهذي الحالة الرابعة والله ان تقوم والله ان تقعد والله اني اكرمك. ما قصد اليمين وانما جرت على لسانه من غير قصد يعلم الله ذلك من نيته. ومن قصده فهذا - 00:22:05

هذه يمين لغو يميل له غير منعقدة لا كفارة فيها وهذا من رحمة الله بنا. فقال جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن بما كسبت قلوبكم الاخرى ولكن بما عقدتم الايمان - 00:22:19

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام نظر يا اخواني عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:22:36